

## شرح لامية العرب للشنفرى ) 3 ( - يجوع ويهزل، لكن لا يذل - وللصبر إن لم ينفع الشكوا أجمل

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله. مرحبا بك في قناة مدرسة الشعر العربي مع محمد صالح. ونستكمل اليوم مناقشة وتبسيط قصيدة لامية العربي للشنفرى وهذه هي الحلقة الثالثة بالطبع لا تنسى الاشتراك في القناة وتفعيل علامات الجرس لتتلقى اشعارات كلما طرحت حلقة جديدة. وضع عالمة اعجب بـ هذه الحلقة - 00:00:06

تناول في حلقة اليوم مجموعة الابيات التي يصف فيها شدة جوعه وتحمله لذلك. وينقل لنا صورة دقيقة متحركة لمشهد الذئاب الجائعة في الصحراء. هذه الذئاب التي يشاركتها الحال. ويشاركها الجوع. ويرسم لنا صورة شديدة الدقة - 00:00:32  
يصف فيها ادق حركاتها ومعاناتها بسبب الجوع ربما تكون هذه الحلقة طويلة قليلا لانني اريد ان اذكر فيها كل الابيات في حلقة واحدة مع ان اقل من ربع المشاهدين فقط هم من يكملوا للنهاية. هذا ما تقوله احصائيات يوتوب - 00:00:52  
ولكن شاهدها للنهاية وسوف تعجبك ان شاء الله البيت الاول من حلقة اليوم وهو العشرون من القصيدة لا ينتمي لهذه المجموعة بل مع ما قبله. وكان من المفترض ان اورده في الحلقة - 00:01:13

ولكن هذا خطأ مني فاعتذر عنه يقول فيه اذا الامعاز الصوان لا قام ناسمي تطاير منه قادح ومفلل الامعاز الارض المعزاء هي الغليظة التي فيها حصى. وقد مرت علينا في حلقات معلقة عمرو بن كلثوم ومعلقة طرفه - 00:01:29  
ولكنني لن اخبركم الابيات. يمكنك ان تذكريها او ان تراجعها الصوان هي الحجارة الصلبة القاسية المناسم جمع منسم وهو طرف خف الحصان او الحيوان. وهو يكون قاسيآ ويكون مثل الظفر للانسان - 00:01:52

القادح هو ما تقدح به النار اي تشتعل بواسطة ضرب الحجارة الصلبة مفلل هو المكسر المثلم يقول اذا تلاقت ارجلی مع الارض الحجرية القاسية تطاير الحصى وتكسر واطلق شررا يشبه نفسه هنا بحصان سريع جدا في الجري. حتى ان حافره يحدث شرا ويكسر الحجارة عندما يجري - 00:02:11

ربما يكون هذا البيت مصدر كل الاساطير التي رویت عن سرعة جري الشنفرة ثم يبدأ في وصف جوعه فيقول اديم ميطال الجوع حتى اميته واضرب عنه الذكر صفاها فاذهل الميطال ومنه المماطلة وهو التسويف او التأجيل ومت الوقت - 00:02:38  
الصفح هو الاعراض اذهل اي انسى او اغفل اي اني اطيل الوقت واماطل الجوع حتى يموت فلا اشعر به. واعرض عنه واتجاشه حتى انساه او اتناساه وجسده على ما تعوده. فان اكثرت من الاكل ستتجوّع بسرعة وستأكل اكثر. وان تعودت على قلة الطعام ستتعنتاد - 00:03:02

واستف ترب الارض حتى لا يرى على من الطول امرؤ متطلول استف الشئ اي اخذه في فمه جافا بغير ماء. مثل التراب او المسحوق تطول تعني اصلا ازداد طوله. ويقصد بها هنا الشخص الذي يحاول الانفاس او التكبر. ويعطي نفسه اكبر من حجمه - 00:03:27  
وي泯 بسبب العطاء يقول انه يأكل احقر الطعام واقله. ويرضى باقل العيش حتى لو اكل التراب واستفه. ولا يسمح لمن يتناول ان يفخر عليه وان يمن بما يعطيه فيما لها من كرامة باللغة - 00:03:51

ولولا اجتناب الدأم لم يلف مشرب يعاش به الا لدبي وماكل الدأم وفي بعض الروايات الدام هو كل ما يجلب المذمة والعيب الى الشخص يلفي يعني يوجد يقول انه يستطيع ان يأكل ويشرب كل ما يريد. ولكنه يتتجنب المذمة - 00:04:11

فيبيتعد عما يعييه ولا يأكل الا بما يرتضيه وان كان اقل القليل فلولا انه يجتنب المذمة لوجد عنده كل ما يؤكل وكل ما يشرب. باي طريقة كانت. ولكن رجل صاحب - 00:04:35

المبادى ولكن نفسها مرة لا تقيم بي. على الضيم الا ريثما اتحول لكن للاستدراك نفسها مرة يقصد ان نفسه ابية عنيدة لا تقبل الاوضاع المشينة الضيم هو الظلم والاذلال ريثما كلمة مركبة من ريثما بمعنى مقدار المدة - 00:04:51

ريثما اتحول يعني مقدار انهاء التحول. الوقت الذي احتاجه للتحول عنهم ولكنني امتلك نفسا ابية عزيزة. لا تقبل الوقوع تحت الظلم. الا الفترة القصيرة التي تلزمني للتحول عن المكان واطوي على الخمس الحوايا كما انطوت. خيوطة ماري تغار وتقتل - 00:05:17  
الخمس بضم الخاء تمور البطن من الجوع. خمست البطن اي خلت وضمرت من كثرة الجوع الحوايا حوايا البطن هي الامعاء المالي ازار من الصوف المخطط البخار هو المحكم الفتى. اي فيه خيط مفتول مشدد - 00:05:44

في هذا البيت صورة بدعة حيث شبه انقباض امعائه داخل بطنه الفارغة بانقباض خيوط مفتولة في ازار قماشي تخيل ازارا به خيوط بارزة مشدودة على القماش ونظرنا له طبعا لا يرى امعاءه فهو شاعر صاحب خيال واسع - 00:06:05  
واقضوا على القوت الزهيد كما غدا. اذل تهاداه التناقض اطحل القوت هو ما يقتات به. اي الطعام ازل اي ممسوح الوركين هزيل. ليس عليه شعر. ويقصد هنا الذئب اي تتناوب عليه او تتبادلها. يخرج من واحدة ليدخل في الاخرى - 00:06:27

التناس هي الصحابي القاحلة. ويقصد بتهاداه التناقض. اي ان الصحابي تتواتى على الذئب. فيخرج من مفازة الى اخرى الاطحل هو لون الذئب وهو لون الرماد يقول اذهب للبحث عن الاكل الرخيص مثل ذئب هزيل رمادي. وركه بلا شعر من كثرة الهزال. يخرج من صحراء - 00:06:51

الى صحراء اخرى بحثا عن الطعام غدا طاويا يعارض الريح هافيا. يخوت باذناب الشعاب ويعسل. الطاوي هو الجائع وبطنه هوية من كثرة الجوع يعارض الريح اي يعاكسها. يمشي في عكس اتجاهها - 00:07:16

هافيا هو المشي الخفيف السريع يخوت يعني ينقض اذناب الشعاب يعني اطراف الطرق بين الجبال. ويعسل يعني يمشي مشيا سريعا انظروا الى دقة وصف حركة الذئب يعني يمشي جائعا يعارض اتجاه الريح كي يشتتم رائحة الفرائس - 00:07:37

وهذه بالتأكيد خبرة يعرفها الشنفرة بسبب طبيعة حياته المعتمدة على الكر والفر والكمائن يقول ان الذئب يمشي خفيفا ينقض لاقل صوت محتمل ثم لا يجد شيئا فيواصل المشي خفيفا بين الشعاب - 00:08:00

وهذه الصورة دقيقة تماما. واذا كنت تشاهد قناة كناشونال جيوجرافيك فستتعرفها. عندما يتحفز الذئب وينقض لاقل صوت ليست محتملة فلا يجد ثم يواصل المشي فلما لاواه القوت من حيث امه. دعا فاجابت نظائر نحل - 00:08:19  
لواه اي دفعه او حوله. ونقول مضى لا يلوى على احد يعني لا يلتفت الى احد وراءه اما هو اي قصد ناحيته نظائر تعني امثال او اشباه لها اي ذئب اخرى - 00:08:41

نحل اي ناحلة من نحل جسده فهو ناحل اي هزيل فلما لم يجد الذئب شيئا عاد من حيث اتي وصاح. فاجابت بقية الذئاب وهي شبيهة له في نحوله اجابته ايضا. واضطربت بسبب جوعها - 00:08:59

مهلة شيب الوجوه كأنها قداح بكفي ياسر تقلقل مهلهلة هو ووصف للذئاب. مهللة تعني ناحلة متقوسة كالهلال. وذلك من قلة الاكل من شاب شعره ان يبيض. اي ان شعرها فيه بياض - 00:09:20

القداح هي عصاة السهم قبل تركيب السن عليه. وكانت معروفة لانهم كانوا يلعبون بها القمار. فتووضع داخل جعبه كل منهم قداحة الياس هو الذي يلعب الميسر. اي يسحب القداح ويقامر - 00:09:42

تنقلل يعني تتحرك وتتصادم يقول ان الذئاب التي اجابت صاحبها في العويل نحيلة ضامنة مثله ويقول انها مقوسة بسبب الضعف مثل الهلال. وان وجهها دققة مثل سهم القداح. واذا لاحظتم شكل رأس الذئب فهي تكون - 00:10:00  
مستدققة فعلا عند فمها. فشبهها هو بانها دققة مثل خشبة السهم ويروى البيت احيانا بكلمة مهلهلة بدل مهللة. والهللة هي الرقة مثل الثوب الرقيق الذي يتموج. والمعنى قريب وهو يشير ايضا الى نحول اجسام الذئاب من قلة الاكل - 00:10:20

نم يتبع او الخشرون المبعوت حثحس دبره. محابيد ارساهم سام معسل الكلمات غريبة ولكنها سهلة الخشرون هو رئيس النحل المبعوت هو المثار الهائج حثحسه اي حركه او هيجه الدبر هي جماعة النحل او الزنابير - 00:10:42

محابيد هو العود الذي يؤخذ به العسل او يصرف به النحل ارساهم يعني ثبتهن السامي هو العادي. والمعسل الرجل الذي يأخذ العسل هناك تفسيران لمعنى هذا البيت. الاول انه شبه نفسه في مجموعة الابيات السابقة بالذئاب التي تبحث عن الطعام - 00:11:06  
الان يشبه نفسه بقائد النحل الذي اهاجه او ابعده صاحب العسل. فمنعه من اخذ العسل وهذا ربما يفيد انه كان صاحب رزق حلال طيب فيما مضى. فحيل بينه وبين رزقه - 00:11:30

وفي تفسير اخر قال الزمخشري ان عطف النحل هنا على الذئب في البيت السابق فالمعنى ان الذئاب التي عوت واضطربت ردا على قائدتها في البيت السابق تضطرب مثل سرب النحل الذي يضرره الرجل بالعصا - 00:11:47

اذا هناك معنيان انه يشبه نفسه في سعيه للرزق مثل قائد النحل او يشبه اضطراب الذئاب باضطراب سرب النحل وانا امير للتفسير الثاني. وما يعزز رأيي انه لم يستمر كثيرا في وصف النحل. بل اكمل مباشرة وصف الذئاب. فكان الذئاب هي - 00:12:04  
الموضوع الرئيسي لهذه الابيات مهرطة فوه لأن شدوها. شقوق العصي كالحات وبسلا المهرة هي واسعة الفم الشدق هو جانب الفم من جهة الخد وهذه فعلا صفة فم الذئب فهو يكون طويلا مائلا في جانب الوجه - 00:12:24

الفوه جمع افوه وهو كبير الفم. وقد مر علينا اسم شاعر هو الافوه الاوادي. لأن فمه كان كبيرا وهو يقصر شفته فتكشف عن اسنانه. في ظهر له شكل غير محبب. الباسل جمع باسل وهي تعني الكريه - 00:12:48

يواصل وصف الذئاب فهي واسعة الاشداقي كأن فتحات فمها شقوق في عصي. وهي عابسة منظرها يبعث على الكآبة ثم يواصل تصوير الصورة المتحركة للذئاب كاننا نراها. ويفعل ذلك باتقان شديد. فيصف حالة الضيق التي اصابتها عندما - 00:13:08

اشتد بها الجوع ولم تجد شيئا رغم بحثها فضج وضجت بالبراح لأنها واياه نوح فوقع الياء تكل ضجة اي ضجر واحد ضجيجا عاليا البراح هي الارض الواسعة نوح جمع نائحة - 00:13:29

علياء هي المكان المرتفع ثل جمع تكلى وقد مرت بنا وهي المرأة التي فقدت عزيزا يقول ان الذئاب بعدما عادت اضطربت مثل سرب النحل وبدأت تصوت وتعوي وتتوح بسبب الجوع. ويتردد صوتها مثل النساء الثكلى على تبة عالية - 00:13:49

فالجوع قد وصل معها الى درجة لا تحتمل. وهي اصلا ذئاب هزيلة ضعيفة واغضى واتسى واتسست به مراميل عزاهما وعزتهم مرمل ارضي يعني اخفض عينه وقرب جفونه. وهذه عالمة حزن وياس - 00:14:10

والتأسي التصبر هنا تأخذ الاحداث منعطفا اخر. وبعد ان بحثت الذئاب عن الطعام ولم تجد شيئا. وبعدما صرخت من الجوع دب اليها اليأس فتوقفت عن الصراخ. مثلما تتوقف الباكيه بعد ساعات بسبب التعب - 00:14:33

فاغضت عينها واخذ يعزي بعضها بعضا مراميل عزاهما وعزته مرمل المرمل هو من فقد زاده وتطلق على الزوج الذي فقد زوجته ومؤنثها ارملة التعزية هي التصبير ويقول ان الذئاب اخذت يواسي ويصبر بعضها بعضا. فالقائد اخفض عينه ففعلت مثله. وتصبر فتصبرت. ثم اخذ - 00:14:52

ويصبرون بعضهم على مصيبيتهم العامة المشتركة شكى وشكى ثم رعوى بعد ورعيوت ولا الصبر ان لم ينفع الشكوى اجمل فرعوا يعني كف وتوقف عما يفعل يقول ان القائد شكى من الجوع وشكى الذئاب - 00:15:21

ثم توقف بعدما ادركوا الا فائدة من اي شيء. فلا بد ان يتحملوا ما بهم ولا حيلة لهم ثم يقول الشرط الثاني الذي يقوم مقام الحكمة البالغة الفصاحة ولا الصبر ان لم ينفع الشكوى اجمل - 00:15:42

يا لفصاحة الشنفرة وعمق تفكيره ان لم تنتفع الشكوى في ارجاع حنك فلا داعي لأن تهين نفسك لأن الشكایة امام المخلوقات ولغير الله مذلة ولكن الصبر يكون اجمل في هذه الحالة لتحفظ كرامتك - 00:16:00

طبعا في كل هذه الابيات الشنفرة يشبه نفسه بهذه الذئاب. ويضع نفسه مكانها. فهو في الحقيقة يصف جوعه هو ويصف معاناته الشخصية ويختتم الصورة المتحركة التي رسمها بمشهد الانصراف بعد اليأس - 00:16:18

ففاء وفاءت بادرات وكلها على نقض مما تكاثم مجلمل يعني رجع بادرات من المبادرة وهي السبق والاسراع يعني انفض التجمع. وعاد

كل منهم خائبا من حيث اتي وكلها على نقط مما تكابد مجلمل النقض هو الضيق والغيظ - 00:16:38

تكاثم يعني تكم في نفسها مجلمل يعني يحاول ان يتجمل ويحسن صورته يعني ان الذئاب ذهبت كل واحد منها لحال سبيله. وهي

تكم غيظها وتتجمل محافظة على شكلها. ربما هنا ايضا - 00:17:04

يقصد نفسه في هذه الصورة هكذا ينتهي المشهد الذي رسمه الشنفرة لتصوير شدة جوعه وجوع الحيوانات في الصحراء وتحمله

لذلك في سبيل عدم خضوعه لظل احد اخبروني عن رأيكم في التعليقات. اتمنى ان تكون هذه الابيات قد اعجبتكم وان تكونوا قد

استمتعتم بهذه الحلقة - 00:17:22

لا تننسى الاعجاب والاشتراك في القناة وتفعيل زر الجرس. شكرنا لكم على حسن الاستماع واراكم مرة اخرى قريبا ان شاء الله. كان

معكم محمد صالح من قناة مدرسة الشعر العربي - 00:17:46

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:00